

١) التعليق على كتاب أشراف الساعة ليوسف الوابل - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه من سار على هديه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فان الحديث عن اشراف الساعة لاسيما في هذه الازمنة المتأخرة - [00:00:00](#) امر مهم وذلك من جهات عدة منها ان العلم بنشاط الساعة من الايمان باليوم الآخر ومنها ان العلم باشراف الساعة يجنب الانسان كثيرا من الفتن لا سيما فيما يتعلق باشراف الساعة - [00:00:25](#) الصغرى والكبرى فقد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ان الدجال يخرج فيتبعه كثير من الناس وذلك كما قال العلماء لبعده عهد الناس من الدين فينبغي مذاكرة ومدارسة - [00:00:53](#) اشراط الساعة والعلم باخبارها واماراتها حتى لا ويصاب المسلم في دينه من حيث لا يشعر و بعد مشاورات مع بعض الاخوة اختاروا كتاب الدكتور يوسف الوابل ووالده هو المسند المشهور - [00:01:16](#) الذي بينه وبين الامام محمد رحمه الله شخصان فقط في اسانيد الكتب كان معمرا رحمه الله الى عام الف واربع مئة وثمانية عشر وارادت ان ادركه لياخذ عنه الاسناد العالي - [00:01:42](#) لكن الله عز وجل لم يقدر ذلك ولله في خلقه شؤون هذه الرسالة العظيمة هي رسالة علمية تحقق مدققة وهي رسالة نافعة ستكون ان شاء الله تعليقات عليها يسيرة على بركة الله نبدأ. نعم - [00:02:04](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ يوسف غفر الله له في كتابه اشراط الساعة الفصل الاول تعريف اشراط الساعة معنى الشرط - [00:02:25](#) الشرط بالتحريك هو العلامة جمعه اشراط واشراط الشيء اوائله ومنه شرط السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ومنه الاشتراط الذي يشترطه الناس بعضهم على بعض فالشرط علامة على المشروط - [00:02:44](#) معنى الساعة في اللغة هي جزء يعني الاشرار اشراط الساعة. عرفنا ان الاشرار جمع وسميت هذه الاشرار لكونها علامات هذه العلامات اذا ظهرت معناها ان المضاف اليه وهي الساعة تكون قريبة - [00:03:04](#) لان المضاف اليه قد ظهر قال غفر الله له معنى الساعة في اللغة هي جزء من اجزاء الليل والنهار جمعها ساعات وساع والليل والنهار معا اربع وعشرون ساعة قال معنى الساعة في الاصطلاح الشرعي والمراد بالساعة في الاصطلاح الشرعي - [00:03:31](#) الوقت الذي تقوم فيه القيامة وسميت بذلك لسرعة الحساب فيها. او لانها تفجأ الناس في ساعة. فيموت الخلق كل بصيحة واحدة فاشراط الساعة هي علامات القيامة التي تسبقها وتدل على قربها. وقيل هي ما تنكره الناس - [00:03:55](#) من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وقيل هي اسبابها التي هي دون معظمها وقيامها والساعة تطلق على مع على كل حال اشراط الساعة هذه الكلمة المضافة علم الان بعد الاضافة اصبحت على من - [00:04:15](#) وهناك الام مضافة مثل عبد الله علم على انسان اذا قيل اشراط الساعة فالان اصبح علامة على علامات الساعة الكبرى والصغرى نعم قال غفر الله له والساعة تطلق على ثلاثة معان - [00:04:38](#) الاول الساعة الصغرى وهي موت الانسان. فمن مات فقد قامت قيامته لدخوله في عالم في عالم الاخرة الثانية والساعة الوسطى وهي

موت اهل القرن الواحد. ولو قال في لدخوله في عالم البرزخ - [00:04:59](#)

وهو مبدأ اليوم الاخر فكان ادق كما قال الله عز وجل ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون يسمى برزخ وسمى يوم البعث قال من مات فقد قامت قيامته فهذه الساعة ساعته هو. نعم - [00:05:17](#)

قال والساعة الوسطى وهي موت اهل القرن الواحد. ويؤيد ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة؟ فنظر الى احد اناس منهم فقال ان يعيش هذا - [00:05:39](#)
لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم اي موتكم. وان المراد ساعة المخاطبين هذا اصطلاح ثاني الساعة بمعنى يعني قيامة اهل القرن او موت اهل القرن او موت الجيل من الناس - [00:05:59](#)

نعم قال الثالثة والساعة الكبرى وهي بعث الناس من قبورهم الحساب والجزاء. واذا اطلقت الساعة في القرآن فالمراد بها القيامة الكبرى. قال تعالى يسألك الناس عن الساعة اي عن القيامة وقال تعالى اقتربت الساعة اي اقتربت القيامة وقد ذكر الله تعالى القيامتين الصغرى والكبرى اذا - [00:06:22](#)

الساعة اذا اطلقت في القرآن وفي السنة اذا اطلقت فالمراد بها الساعة الكبرى يوم القيامة فاصبح بهذا الاعتبار اصبحت كلمة الساعة علما من اعلام يوم القيامة على من اسما من اسماء يوم القيامة - [00:06:43](#)
ولذلك في فرق بين الساعة لما تأتي معرفة مطلقة غير منصب على سؤال وبين كلمة ساعة مظافة او ساعة نكرة او الساعة منصب على السؤال فالساعة مطلقا في الكتاب والسنة القيامة - [00:07:08](#)

واما ساعتكم هذا مخصوص بالاطافة متى الساعة قال ماذا اعددت لها قال من مات فقد قام قيامته فهذه ساعة خاصة نعم قال وقد ذكر الله تعالى القيامتين الصغرى والكبرى في القرآن الكريم. فتجده يذكر القيامتين في السورة الواحدة كما في سورة الواقعة - [00:07:32](#)

انه ذكر في اولها القيامة الكبرى فقال تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الاب رجي قست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة. ثم في اخرها ذكر القيامة صغرى وهي الموت. فقال فلولا اذا بلغ - [00:08:02](#)
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. وذكر القيامتين ايضا في سورة القيامة. فقال لا اقسم بيوم القيامة يعني في سورة القول الواقعة في الاول ذكر قيامة القيامة الكبرى - [00:08:22](#)
ومآل الناس وما للناس بالتفصيل وفي اخر السورة ذكر الموت ومآل الناس. فاما ان كان من المقربين الان الحديث عن خروج الروح فروح وريحان وجنة نعيم فالاية موافقة لما جاء في النص عن النبي صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين في حواصل الطير الخضر في الجنة - [00:08:41](#)

تعدو وتروح فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. حصل له السلامة. واما ان كان من المكذبين الظالين فنزل من فدل على ان - [00:09:12](#)
الموت بعده مباشرة اما نعيم واما عذاب نسأل الله لنا ولكم النعيم المقيم في الدنيا والاخرة النعيم في القبر وعذاب القبر حق عند اهل السنة والجماعة الكتاب والسنة قد دل على ذلك - [00:09:30](#)

فاذا قلنا فلان قامت قيامته ليس معناه انه يعني يقوم ويحاسب ويجازى كما يجازى يوم القيامة لا هذا حساب خاص وفرق بين الحساب الخاص وبين الحساب العام الحساب الخاص كل انسان مرهون بعمله - [00:09:49](#)
ولا يعلم الناس عن محاسبته شيء اما الحساب يوم القيامة فنسأل الله لنا ولكم الستر والعافية. امام الناس الا من ستره الله تبارك وتعالى وجعله في كنف. نعم قال غفر الله له - [00:10:08](#)

وذكر القيامتين ايضا في سورة القيامة فقال لا اقسم بيوم القيامة وهذه القيامة الكبرى ثم ذكر الموت فقال كلا اذا بلغت التراقي وهو القيامة الصغرى وغير ذلك كثير في في سور القرآن الكريم مما يضيق المقام عن ذكره والقيامة - [00:10:27](#)
كل ما يدل على هذا قول الله عز وجل عن قوم قوم نوح عليه الصلاة والسلام قال مما خطأ مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا ناره فلم

يجدوا لهم من دون الله انصارا. الان الكلام عن المؤاخذة بعد الموت - [00:10:47](#)

وهذه قيامة خاصة وما ذكره الله عن فرعون قال النار يعرضون عليها عليهم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني على الكفار على ارواحهم وابدانهم ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:11:11](#)

اذا فيه شيء بعد الموت وفيه شيء بعد القيامة قال والقيامة الكبرى هي التي نحن بصدد بيان اشراطها التي جاءت في الكتاب والسنة قال الفصل الثاني اما اشراط اه القيامة الصغرى - [00:11:32](#)

الموت فليس له علامة فلا يعرف الموت شابا ولا صغيرا ولا كبيرا فلا تتأملن كثيرا قد يأتيك الموت غدا وانت لا تدري يجيك الموت الليلة وانت لا تدري اعمل كانك تموت غدا - [00:11:51](#)

بحيث لا تندم على شيء لا تضيع وقتا تقول بعدين لما اكبر لما كذا لما كذا واحد من الناس قال لاحد مشايخنا تتعب نفسك هذا التعب لو استرحت قليلا فقال تضمن لي البقاء؟ استرح - [00:12:13](#)

هذا كلام عظيم يا اخوان فالموت الساعة الصغرى ليس له علامة ابدا فلا يعرف شيئا ولا صحة ولا مرضا فكم من صحيح مات من غير علة وكم من عليل عاش حيناً من الدهل - [00:12:35](#)

فينبغي للانسان ان لا يغتر واما الساعة الكبرى فلانها الساعة الكبرى فلانها قضية عامة جعل الشارع لها علامات عامة لمن عنده علم بالشرع لان الله جل في علاه من حكمته انه لا يؤاخذ عباده - [00:12:58](#)

الا بعد العلم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا الله عز وجل لا يقيم الساعة الا بعد ان يري عباده هذه العلامات - [00:13:29](#)

لان المؤاخذة عامة والهلاك عام نسأل الله جل وعلا الستر والعافية نعم قال غفر الله له الفصل الثاني اقسام اشراط الساعة تنقسم اشراط الساعة الى قسمين اشراط صوري وهي التي تتقدم الساعة بازمان متطاولة. وتكون من نوع المعتاد كقبض العلم وظهور الجهل - [00:13:52](#)

وشرب الخمر والتطاول في البنيان ونحوها وقد يظهر بعضها مصاحبا للاشراط الكبرى او بعدها اذا الصغرى اشراط صغرى هذا التقسيم الاول واشراط كبرى لماذا سميت صغرى؟ هذا السؤال الاول لماذا؟ سميت هذه الاشراط بانها صغرى - [00:14:18](#)

قال العلماء سميت صغرى لان ظهورها ليست لعامة الخلق فهي لبعضهم دون بعض في زمان دون زمان في مكان دون مكان بخلاف اشراط الساعة الكبرى فانها ظاهرة للعيان لكل من على وجه الارض يومها - [00:14:42](#)

هذا وجه والوجه الاخر ان الاشراط الصغرى سميت صغرى لان بينها وبين القيامة مسافة كمسافة الموت بين الصغير وبينه لو عاش كبيرا يعني لو وضع الانسان مسافة بين الصغير وبينما لو قدر له من عمر امة محمد صلى الله عليه وسلم ستين لوجد هناك مسافة -

[00:15:11](#)

وعلى كل حال فالشارع قد ذكر عن الساعة اشراقا وسمها الكبرى واشراطا لم يسمها بكبرى فقال العلماء هي صغرى وهذه الاشراط الصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام بحسب الظهور منقسمة الى - [00:15:44](#)

ثلاثة اقسام بحسب الظهور الاول ما ظهر وانقضى كما ذكر المصنف والثاني ما ظهر ولا زال ظاهرا الثالث ما سيظهر ولم يظهر بعد يعني اشراط الساعة الصغرى منها ما يكون قبل القيامة وانتهى - [00:16:08](#)

مما ما يكون قبل يوم القيامة بزمان يسير وينتهي او يبقى منها ما يكون مع اشراط الساعة الكبرى ايضا يكون موجودة هذا تقسيم اخر نعم قال غفر الله له الشراط الكبرى وهي الامور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة وتكون غير وتكون غير معتادة - [00:16:34](#)

الوقوع كظهور الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وقسم بعض العلماء اشراط الساعة اتي من حيث ظهوره من حيث ظهورها الى ثلاثة اقسام يعني النشاط الكبرى - [00:16:59](#)

سميت كبرى لانها عظيمة مخالفة لسنن الله الكونية طلوع الشمس من المغرب امر عظيم و خروج الدابة وهي تكلم الناس امر غريب وعجيب يأجوج ومأجوج امر عجيب ونحو ذلك فهي كبرى لانها عظيمة - [00:17:17](#)

وكبيرة جسيمة واثارها وخيمة على اهل الدنيا وهذه الاشارات الكبرى قسمها العلماء تقسيما اخر قال بعضهم ان الكبرى منقسمة الى اشراط سماوية افاقية واشراط ارضية وقد ذكر الحافظ ابن حجر - [00:17:48](#)

كما سيأتي ان اول الاشارات الارضية ظهورا خروج الدجال واخر واول الاشارات السماوية او الافاقية ظهورا طلوع الشمس من مغربها ولا يبعد ان يكون خروج الدجال مع طلوع الشمس من مغربها متقاربين - [00:18:18](#)

لانه كما سيأتي ان الاشارات الكبرى اذا وقعت اذا وقعت احد هذه الاشارات اذا وقع احد هذه الاشارات فان اختها على اثرها يعني هي كالسلسلة بعضها متداخلة في بعض يخرج الدجال - [00:18:47](#)

يظهر المهدي يخرج الدجال ينزل عيسى ابن مريم يخرج يأجوج ومأجوج ثم تطلع الشمس من مغربها نعم قال الى ثلاثة اقسام قسم ظهر وانقضى الثاني قسم ظهر عيش مرة ثانية قال وقسم بعض العلماء ايوه اشراط الساعة من حيث ظهورها الى ثلاثة اقسام -

[00:19:09](#)

قسم ظهر وانقضى الثاني قسم ظهر ولا زال يتتابع ويكثر. الثالث قسم لم يظهر الى الان. فاما القسمان فهما من اشراط الساعة

الصغرى. واما القسم الثالث فيشترك فيه الاشارات الكبرى وبعض الاشارات الصغرى - [00:19:34](#)

هذا ينبغي للانسان ان يتعوذ من السعي يا اخوان لان النبي صلى الله عليه وسلم من ان يدركه يوم القيامة وهو حي فان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان شرار الناس - [00:19:55](#)

ان شرار الناس من تقوم من تدركهم الساعة وهم احياء شرار الناس لذلك الانسان يستعيذ بالله ان يكون من هؤلاء. نعم قال غفر الله له

الفصل الثالث اشراط الساعة الصغرى - [00:20:09](#)

قال اشراط الساعة الصغرى التي ذكرها العلماء كثيرة جدا. طيب. وقبل الخوض في اشراق الساعة الصغرى بالتفصيل احب ان انبه

على قضية مهمة ارى ان بعض الناس اليوم يخوضون فيها - [00:20:26](#)

بباطل وهي تعيين الاشارات الصغرى او تعيين بعض الامارات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بعض الناس ويتفلسف

الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مطلقة وعامة - [00:20:41](#)

فما جاء مطلقا وعاما لا يجوز تخصيصه ولا تقييده لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا وعاما فكيف انت تأتي وتخصص

مثل حديث بين يدي الساعة ثلاثون دجالون كذابون - [00:21:03](#)

لا يجوز للانسان ان يقول ان هؤلاء الثلاثين واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس ست لا اذا ظهر يقول هذا احدهم لعل هذا احدهم ولا يجزم

بعد لان مراد النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:21:22](#)

لا تقوم الساعة بين يدي الساعة ثلاثون دجالون كذابون مراده عليه الصلاة والسلام هل تعيينهم هل المقصود بهذا اي مدعي النبوة هذه

امور بحاجة الى بحث ولا ينبغي للانسان ان يتسرع ويقول مثل هذا الكلام - [00:21:38](#)

بل بعضهم يؤلف المؤلفات ويزعم انتهاء عمر امة الاسلام وعلى زعمه الكذاب الذي باع الاف المؤلفات من كتبه على حساب الفقراء

والمساكين من المسلمين واستغنى الف كتاب واذا به يقول ان هذه من علامات الساعة موت الملك فهد وبعدين - [00:22:00](#)

هذا كله من الدجل يا اخوة مهندس يدخل في دين الله عز وجل فيتكلم طبيب يتكلم في دين الله عز وجل لم هل الباب مفتوح لكل

احد يأتي بعض الناس الى حديثه لا تقوم الساعة حتى تقاوتوا مع الروم عدوا - [00:22:24](#)

يأتي وينزل ويقول هذه القضية في كذا وكذا هذا لا يجوز يا اخوة الا اذا ظهرت وانقضت فيقول العلماء نعم هذا هو المراد فينبغي

للانسان ان يخاف الله عز وجل - [00:22:47](#)

اذا كان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عظيما حتى قال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان

تقييد كلامه وتنزيلك كلامه العام يشبه ان يكون من هذا النوع وهو الافتراء على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

يخاف الانسان يا اخي يحذر الانسان لان تقييد ما اطلق تخصيص ما عم هذا يعني استدراك على الشرع لذلك ما جاء عن ينقله الناس

على صيغة العموم زجرا وتذكيرا و - [00:23:24](#)

تعلينا ولا يخصصونه بوقاية يأتي انسان ويقول والله المقصود قتالكم مع اه الروم عدوا مشتركا انكم الصدام مثلا هذا الكلام غلط لا يجوز ان نقول هذا الكلام يأتي انسان ويقول ان المقصود بنار تخرج من قعر عدن - [00:23:46](#)

يعني ابار نفطية راح تحرق سبحان الله العظيم لا تقوم الساعة حتى يظهر الدخان. يقولون هي الدخان حرائق الكويت يا اخي ما تخاف الله عز وجل تقول هذا الكلام هذا موجود يا اخوة - [00:24:10](#)

موجود في اليوتيوب ومسجل وتوزع في وسائل الاتصال وهناك من يصدق ويطبق فكلام الرسول صلى الله عليه وسلم العام يبقى عام واذا جاء احد الافراد العلماء الذين يقولون هذا داخل او لا. نعم - [00:24:24](#)

قال وقد ذكرت هنا منها ما ثبت بالسنة انه من اشراط الساعة الصغرى. وتركت ما لم يثبت في حدود علم القاصر. وذلك بعد النظر في هذه احاديث ومعرفة كلام العلماء عليها من حيث الصحة والضعف او قد يكون هناك من الاشراط ما هو ثابت ولم اطلع على حديث ثابت فيه - [00:24:43](#)

وقد سردت هذه الاشراط بدون ترتيب لانني لم اطلع على حديث او احاديث تنص على ترتيبها فذكرت اول ما نص العلماء على انه ظهر انتهى ثم تحرير في ذكرى لباقي الاشراط بتقديم ما تقتضي الحوادث تقديمه على غيره. فمثلا ظهور الفتن مقدم على - [00:25:03](#)

العلم لان الفتن ظهرت في عصر الصحابة وقدمت قتال الروم على فتح القسطنطينية لان الخبر جاء بذلك وجعلت فتح القسطنطينية مقدما على قتال اليهود في زمن عيسى عليه السلام لان فتحها قبل ظهور الدجال ونزول عيسى عليه السلام يكون بعد ظهور الدجال - [00:25:23](#)

وهكذا وبعض الاشراط وهؤلاء سؤال مهم لما اختصر المصنف على اشراط الساعة الصغرى من السنة لانه لم يأتي في القرآن ما يدل على اشراط الساعة الصغرى نسا نعم جاء ما يفهم بالاستنباط والمصنف انما اراد الاقتصار عن النص - [00:25:43](#)

وليس في القرآن الكريم ما يدل على اشراط الساعة الصغرى نسا وانما في القرآن ما يدل على اشراط الساعة الكبرى نسا كما قال عز وجل عن عيسى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوه - [00:26:06](#)

وكما قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وكما قال الله عز وجل حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون - [00:26:27](#)

فهذه اشراق ذكرت لايه؟ القرآن الكريم. نعم قال وبعض الاشراط يقتضي ذكره في الاخير لانه لا يظهر الا بعد الاشراط الكبرى. مثل هدم الكعبة على يدي الحبشة وظهور الريح التي تقبض ارواح المؤمنين. ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا من اشراط الساعة قد ظهر - [00:26:42](#)

مبادئها من عهد الصحابة رضي الله عنهم وهي في ازدياد ثم صارت تكثر في بعض الاماكن دون بعض. والذي يعقبه قيام الساعة هو استحكام ذلك. فيكون مثلا قبض العلم لا يقابله الا الجهل الصرف - [00:27:10](#)

ولا يمنع من ذلك وجود طائفة من اهل العلم. لان لانهم يكونون حينئذ مغمورين مغمور نعم مغمورين لانهم يكونون حينئذ مغمورين في اهل الجهل وقس عليه غيره من اشراط الساعة ومما ينبغي التنبيه عليه ايضا - [00:27:27](#)

ان بعض الناس يا فهم من كون شيء من اشراط الساعة انه محذور وممنوع. وهذه القاعدة غير مسلمة قبل الخوض في هذه المسألة تقول ان اشراط الساعة الصغرى يعني او بعض الاشراط التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

كون مبادئها ظهرت لا يعني ظهورها بالكامل. فمثلا قبض العلم خفض العلم يكون شيئا فشيئا بموت النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قبض العلم كما قالت ام ايمن اني لا ابكي - [00:28:09](#)

الا ان الخبر السمائي قد انقطع لما انقطع خبر السماء خلاص الان ما عندنا الا العلم الموجود لن يأتينا علم اخر وهذا العلم الموجود قد نفهم منه صوابا وقد نخطئ - [00:28:27](#)

ثم موت العلماء شيئا فشيئا فاذا المقصود في اشراط الساعة هو عكس هذه الاشياء قبض العلم يعني تماما بحيث ينطبق الجهل

ظهورا وما هو معناه لا يوجد علماء لا يوجد علماء لكن مغمورين لا احد يسمع لهم يكونون في انعزال - [00:28:44](#)

لا احد يبالي بهم ونحو ذلك من الامور هنا سؤال يقول اليس موت النبي صلى الله عليه وسلم؟ من اشراط الساعة وقد ذكر في القرآن ذكر في القرآن موت النبي لكن لم يذكر انه من اشراط الساعة. افان - [00:29:07](#)

مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انك ميت وانهم ميتون. لكن ما قال ان هذا من اشراط ايش الشعب. ولذلك انا قلت ان المصنف انما ترك اشراط الساعة الواردة في القرآن لانها ليست نصية - [00:29:22](#)

انما استنباط فهم العلماء ذلك بدلالة السنة فلذلك الاكتفاء بالسنة هو المتعين نعم نعم اه في قوله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر. هل المقصود بانشقاق القمر انشقاق القمر الذي هو اية - [00:29:40](#)

من ايات النبي صلى الله عليه وسلم جمع من المفسرين يقولون المراد بانشقاق القمر ما حصل في حياته صلى الله عليه وسلم يوم ان كان في مكة قبل وروده المدينة - [00:30:03](#)

لكنهم يقولون ان الواو هذه واو استئناف وليس فيها الدلالة على ان هذه من علامات الساعة الصغرى. على كل حال المسألة ليست مسألة قطعية والمصنف رحمه الله انما يذكر على الامور التي هي نص - [00:30:18](#)

نعم قال غفر الله له ومما ينبغي التنبيه عليه ايضا ان بعض الناس يفهم من كون الشيء من اشراط الساعة انه محظور وممنوع وهذه القاعدة غير مسلمة فانه ليس كل ما اخبر صلى الله عليه وسلم بكونه من علامات الساعة يكون محرما او مذموما. فان تناول الرعاء في البنيان - [00:30:38](#)

هذه القاعدة ليست متعلقة اشراط فقط لا هذه قاعدة ان الاخبار الاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نصدقه - [00:31:00](#)

نصدق الخبر ثم هل هذا الذي اخبر به محرم او جائز او واجب هذا يرجع فيه الى الدالة الاخرى. لان هذا خبر لم يتطرق فيه الى الحكم فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - [00:31:16](#)

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا مع الروم هل معناه يجب ان تقاتل مع الروم هذا ما يقول به احد من اهل العلم هل معناه يحرم ان تقاتل مع الروم؟ ما قال به احد من الان. هل معناه يجوز ان تقاتل مع اهل الروم؟ اذا المسألة الحكم يا اخوان الاخبار - [00:31:35](#)

التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء في او في ما يخبر عليه الصلاة والسلام انه سيكون هذا لا يلزم منه التعرض للحكم التعرض للحكم انما يستنبط من ادلة اخرى او من نفس الدليل - [00:31:54](#)

لكن بدلالة اخرى ليست بدلالة مجرد الخبر وذلك يخطى من يظن من الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر عن شيء من اشراط الساعة ان هذا معناه انه محظور - [00:32:12](#)

او محرم هذا ليس بصحيح مثل ما بين المصنف في الامثلة نعم ايش قال؟ قال فان تناول الرعاء في البنيان وفشو الماء وغشو المال احسن الله اليك والماء وكوني خمسين امرأة لهن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا يشتري - [00:32:25](#)

فيها شيء من ذلك بل تكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره والله اعلم والان حان الشروع في ذكر اشراط الساعة الصغرى وهي هذه فائدة جميلة يا اخوان انما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة - [00:32:48](#)

ليس كله مذموم ولا كله مباح انما يستفاد الذم والمدح من قرينة اخرى مع الخبر او من دلالة اخرى فمثلا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:33:07](#)

حتى يفشوا الجهل ويقبض العلم هذا خبر اذا ما الذي نستفيد من هذا الخبر الحرص على طلب العلم الحذر من الجهل هذا الذي نستفيده لكن بدلالة اخرى نعم قال والان حان الشروع في ذكر اشراط الساعة الصغرى وهي كما يلي اولا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اخبر صلى الله عليه وسلم ان بعثته دليل - [00:33:24](#)

على قرب قيام الساعة وانه نبي الساعة. ففي الحديث عن سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا كهاتين ويشير باصبعيه فيمدهما. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت باصبعيه يعني السبابة -

والوسطى هكذا يمدحها يقول بعثت انا والساعة كهاتين يعني مقرنين نعم قال عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعتي كهاتين قال وضم السبابة والوسطى هكذا - [00:34:16](#)

يعني دلالة الاقتراع نعم قال وعن قيس ابن ابي حازم عن ابي جبير مرفوعا بعثت في نسمة الساعة واول اشراط الساعة بنسمة الساعة يعني في النفخ الاول من بداياته ومما يدل على ذلك من القرآن ان الله عز وجل قال في القرآن الكريم - [00:34:36](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به فهذه الآية ايضا دليل على ان اخر الانبياء بعثة مأمور به الانبياء السابقون ان يؤمنوا به فهذا دليل ايضا لكن ليس صريحا نعم - [00:35:04](#)
اقرأ محشية اه الساعة قال قال ابن الاسير هو من النسيم اول هبوب الريح الضعيفة. نعم. اي بعثت في اول اشراط الساعة نعم نسمة الشيء نفخته روحه روحه ربحه نعم - [00:35:27](#)

اه ابن الاثير ثلاثة واحد منهم من ائمة القراء ام اخوان ترى ابن الاسير ابناء الاثير ثلاثة المقرئ المشهور واللغوي المشهور والمحدث المشهور نعم قال فاول اشراط الساعة بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو النبي الاخير فلا يليه نبي اخر وانما تليه القيامة كما يلي السبابة الوسطى - [00:35:46](#)

وليس بينهما اصعب اخرى او كما او كما يفضل احدهما الاخرى ويدل على ذلك او كما يقدر احدهما الاخرى ويدل على ذلك رواية الترمذي. كيف يعني ما فهمت انا ما فهمت - [00:36:18](#)

طيب قال ويدل على ذلك رواية الترمذي بعثت انا والساعة كهاتين واثار ابو داود بالسبابة الوسطى فما فضل احدهما على الاخرى؟ اه هذه رواية رواية الان دلت على غير صورة الاقتراع دلت على ماذا - [00:36:41](#)

لما شعر بالسبابة والوسطى فما يفضل احدهما عن الاخرى يعني مدة يسيرة كما ان الوسطى طولها اكثر بقليل عن السبابة فكذلك الفرق بيني وبين القيامة يسير ويكون على اثره قال واثار ابو داود بالسبابة الوسطى فما - [00:36:59](#)

فما فضل احدهما على الاخرى؟ وفي رواية مسلم قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اي كزيادة احدهما عن الاخرى. فضل هنا بمعنى الزيادة - [00:37:22](#)

كزيادة طول احدهما على الاخر. كزيادة طول احدهما على الاخرى. نعم قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة. على كل حال سواء قاله عن - [00:37:38](#)

وفسره قتادة فتفسير انتبهوا تفسير الصحابة حجة على من بعدهم وتفسير التابعين حجة على من بعدهم اذا لم يخالف. هذه قاعدة من قواعد العلم. اما الانسان يدرك ان الصحابة اذا فسروا الشيء ما لنا احنا نجي نستدرك عليهم - [00:37:57](#)

واذا التابعي يفسر الشيء ولم يستدرك ما لنا ان نستدرك عليه. نعم قال قال القرطبي اولها النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبي اخر الزمان وقد مرة ثانية قال القرطبي قال قال القرطبي اولها - [00:38:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اولها ولا شرط الساعة نعم لانه نبي اخر الزمان وقد بعث وليس بينه وبين القيامة نبي. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول - [00:38:36](#)

الله وخاتم النبيين الثاني طيب ها هنا سؤال اورده بعض الشراح كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء؟ ومعلوم ان عيسى عليه الصلاة والسلام سينزل في اخر الزمان يقول ينزل تابعا ولا ينزل نبيا - [00:38:50](#)

ومما يدل على انه ينزل تابعا وليس نبيا يعني لا يأتي بدين جديد هو نبي لكن لا يأتي بدين جديد انما يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حذو القذة بالقذة - [00:39:10](#)

لا يخالفه علمنا حتى قال عليه الصلاة والسلام يكسر الصليب ويقتل الخنزير اذا لا بد ان يفعل هذا لا وهو لما بعث ما كان مأمورا ان يقاتل لما كان عيسى عليه الصلاة والسلام لما بعث في الاول - [00:39:25](#)

لما صار نبيا ما امره الله بقتال اليهود ولا بقتال الرومان. وفي اخر الزمان هو يتبع شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال

ويقاتل اهل الكفر ويكسر الصليب ويقتل الخنزير - 00:39:46

هذا هو احسن جوارح نعم قال الثاني موت النبي صلى الله عليه وسلم. صلى من اشراط الساعة موت النبي صلى الله عليه وسلم.

ففي الحديث عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:40:03

عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة موتي الحديث. فقد كان موت النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم المصائب التي وقعت على المسلمين لقد اظلمت الدنيا في عيون الصحابة رضي الله عنهم عندما مات عليه الصلاة والسلام. قال انس بن مالك رضي الله عنه لما

كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله - 00:40:16

عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا. الله اكبر. قال ابن حجر يريد انهم وجدوها تغيرت عما عهدوه - 00:40:36

وفي حياته من الالفة والصفاء والركة لفقدان ما كان يمدهم به من التعليم والتأديب. فبموته صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه. فبموت

الذي جاء في حديث انس هذا الحديث مختلف فيه والصواب انه حديث حسن - 00:40:57

ان شاء الله هذا الحديث النور الذي فيه هو مثل النور الذي جاء في القرآن. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وليس فيه دلالة على

ما ذهب اليه بعض غلاة المتصوفة - 00:41:15

من انه عليه الصلاة والسلام نوراني وليس جثمانيا فهذا كلام من ابطل الباطل فانه عليه الصلاة والسلام ولد بين ابوين ونشأ بين ابوين

وعاش وهو احد ابناء ادم وله ظل صلوات ربي وسلامه عليه - 00:41:31

هذا الحديث ليس فيه دلالة الى مذاهب هؤلاء ولالة المتصوفة الذين يزعمون انه نوراني هذا يخالف القرآن يقول الله عز وجل

لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم اني ملك - 00:41:50

اذا ليش النورانية من النورانيون الملائكة نعم قال فبموته صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي من السماء كما في جواب ام ايمن لابي

بكر وعمر رضي الله عنهم عندما زاراهما بعد موت النبي صلى الله - 00:42:04

الله عليه وسلم فلما انتهي اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله؟ فقالت ما ابكي ان الا يكون الا يكون ما ابكي الا

يكون اعلم الا اكون اعلم - 00:42:20

قالت ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجهما

على البكاء فجعلنا يبكيان يبكيان معها - 00:42:37

قال قال فقد مات عليه الصلاة والسلام كما يموت الناس لان الله تعالى لم يكتب الخلود في هذه الحياة الدنيا لاحد من الخلق بل هي

دار ممر لا دار مقر. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - 00:42:53

افان مت فهم الخالدون الله اكبر اعظم مصيبة للامة موت النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبد من

مصيبة الا واستذكر مصيبتها في الا هانت عليه مصيبتها - 00:43:09

نعم قال كما قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا

ترجعون الى غير ذلك من الايات التي تبين ان الموت حق وان كل نفس - 00:43:31

الموت حتى ولو كان سيد الخلق وامام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم وكان موته كما قال القرطبي اول امر دهم الاسلام ثم بعده

موت عمر فبموت النبي صلى الله عليه - 00:43:49

والله امر عظيم امر جلل تأملوا معي هذا الشيء العظيم الانسان الذي يفقد اباه يكاد يفقد صواب فكيف بالذي يفقد النبي صلى الله

عليه وسلم وقد عاش معه اكل معه شرب معه - 00:44:04

دخل معه وخرج معه ولذلك لا تلوموا عمر لما غاب عن وعيه موت النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر جلل الخطب عظيم نعم الثالث

قال وكان موته كما قال القرطبي اول امر دهم الاسلام ثم بعده موت عمر فبموت النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وماتت

النبوة - 00:44:22

كان اول ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك. وكان اول انقطاع الخير واول نقصانه. قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تحدثن حوادث من بعده تعنى بهن جوانح وصدور. وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها لعمر ك ما ابكي النبي - [00:44:47](#) رقدته لفقدته ولكن ما اخشى من الهرج اتيا. الله قال الثالث فتح بيت المقدس لعلنا نقف على هذا ان شاء الله سيكون هذا الدرس اسبوع وترك كما اتفقنا فيكون الدرس - [00:45:07](#)

حتى نضبط الوقت اه بعد الاذان بساعة تماما ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك بعد الاذان بساعة ولمدة ساعة طيب احسن احسن الله اليك. يقول السائل او السائلة - [00:45:28](#) يقول السائل ما حكم الجلوس مع شخص يصدق كلام رجل يدعي انه المهدي ومن ظلالاات هذا الرجل انه يقول لا توجد شفاة يوم القيامة هو مهدي بس مهدي الضلال هذا - [00:45:55](#)

ها يهدي الناس الى الضلالة كما قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون وجعلناهم ائمة يهدون الى النار واجعلناهم ائمة ها؟ وجعلناهم ائمة ايوه يدعون الى النار وجعلناهم ائمة الله اكبر - [00:46:14](#)

استغفر الله العظيم لرعاية اية فرعون اجعل لهم ائمة ايش يدعون الى النار من المقبوحين. نعم على كل حال فالجلوس مع هذا الرجل امر خطير لا يجوز مثل هذا الرجل - [00:46:37](#)

الذي يدعي انه المهدي وينكر الشفاة ان يجلس معه بل هذا الرجل الذي يدعي انه المهدي يخشى عليه ان يكون عياذا بالله تبارك وتعالى مارقا من الدين. نعم. يقول مع من يصدق - [00:47:06](#)

مع المهدي اه يعني انسان يجلس مع من يصدق المهدي لا تجلس مع من يصدق انه المهدي كما لا تجلس مع من يصدق الدجال لا تجلس مع من يصدق انه الميت - [00:47:27](#)

الا اذا كان هذا الجلوس لاجل النصح والبيان لعل وعسى ان تهديه الى الحق فهذا لا بأس به. نعم قال لو توجهون كلمة في بيان اهمية اشراط الساعة وعلاماتها للعمل - [00:47:44](#)

العمل يا اخوان اشراط الساعة مهمة جدا لانها دافعة للعمل اذا تيقن الانسان ان هذه الاشراط واقعة فحين اذ الانسان لا يشتكين الى الدنيا ولا يركن اليها ولا يسوف بل يعجل - [00:48:01](#)

والناظر الى الواقع يدرك ان الساعة قريبة ولاسيما ساعة الانسان لنفسه ولهذا لا يسوف ولا يؤخر فليعجل بالتوبة والابوة استغفار والذكر والرجوع للغفار الصلاة والصوم سبحانه الله العظيم كيف الانسان يرى هذه الاشراط كلها ظاهرة - [00:48:20](#)

من الاشياء العجيبة ان بعض الناس اراني مقطع يزعم فيه وكانت ناسا الامريكية ان القطب يفقد كل عشر سنوات اه خمسة في المية من جاذبيتها وان الشمس تطلع من مغربها - [00:48:52](#)

قلت طيب وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما العمل لماذا لا نعمة العمل الان يا اخي الان تنتظر لهذا الخبر وتضحك يا اخي هذا ليس بصحيح نعم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:49:14](#)

- [00:49:34](#)